٢٢ ٦٤ ان ناسا من امتي سيماهم التحليق يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية هم شر الخلق والخليقة) م عن ابي ذر
سيماهم) علامتهم (التحليق) المراد به حلق شعور رؤسهم قال المناوي هم الخوارج
٢٢ ٦٥ ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق) حم عن انس
اي دين الاسلام (متين) اي قوي وقال الحفني اي صلب متوسط بين السهولة والصعوبة بخلاف
الاديان السابقة فان بعضها في غاية الشدة وبعضها في غاية السهولة (فأوغلوا) اي سيروا
وقال الحفني واصل الايغال السير بشدة لكنه جرد عن بعض معانيه بدليل قوله برفق
(برفق) ولا تحملوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا العمل
٢٢ ٦٦ ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه) حم ق د ت ن عن عمر ابن الخطاب
اي سبع لغات وعليه ابو عبيد وثعلب والازهري وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي او
سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه
سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء (فاقرؤوا ما تيسر منه) من الاحرف
المنزل بها بان تقرأ او وجه
٢٢ ٦٧ ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) ك عن ابن مسعود
مأدبة الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث مأدبة الله يعني مدعاته شبه القرآن
بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع
٢٢ ٦٨ ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى) حم ق
ت ن عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاي
ان هذا المال خضر حلو) شبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضرة
المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس والحامض فالاعجاب
به اذا اجتمعا اشد ولفظه في هذه الرواية (ان هذا المال خضرة حلوة)
(فمن اخذه بحقه) قال العلقمي في رواية البخاري (بسخاوة نفس) اي بغير شره ولا
الحاح اي من اخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة للآخذ (بورك له فيه) فيستعمله في
طاعة الله ويؤدي زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن اخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة
وشين معجمة اي طمعها وحرصها عليه (لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) في كونه كلما نال
من المال شيئا ازداد رغبته فيه وطلب الزيادة بقية هذا الحديث ان الله اكرم خلقه من خلقه

الله وضرب لهم المثل بما يعهدونه فالآكل انما يأكل ليشبع فاذا اكل ولم يشبع كان عناء في حقه بغير فائدة
وكذلك المال ليست الفائدة في نفسه وانما هي لما يتحصل به من المنافع فاذا اكثر عنده المرء
من غير تحصيل منفعة كان وجوده كالعدم (واليد العليا) بضم العين وكسرها اي المنفقة
او المتعففة (خير من اليد السفلى) اي السائلة او الآخذة من غير احتياج
٢٢ ٦٩ ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه
من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار) حم ت عن خولة بنت قيس بن فهد الانصارية
ان هذا المال خضرة حلوة) قال العلقمي انث الخبر لان المراد الدنيا (فمن اصابه بحقه) اي بقدر
حاجته من الحلال (ورب متخوض فيما شاءت نفسه) وهذا حث على الاستغناء عن الناس
وذم السؤال بلا ضرورة وسببه ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال فذكره
واليد السفلى قال حكيم (فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك
شيئا حتى افارق الدنيا) وارزأ بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الزاي بعدها همزة اي لا
انقص ماله بالطلب منه وفي رواية لا احد (قلت فوالله لا انكره بوي تحت يد من ايدي
العرب) فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا
٢٢ ٧٠ ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن
اراد به شرا منحه خلقا سيئا) طس عن ابي هريرة
ان هذه الاخلاق) التي طبع عليها بنو آدم (حاصلة من الله) اي عطاء قال المناوي بانه يجبل
على ذلك في بطن امه او يصير له ملكة على التخلق
٢٢ ٧١ ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفؤوها عنكم) ق ه عن ابي موسى الاشعري
نمتم) اي اردتم النوم (فاطفؤوها) اذا لم تحتاجوا اليها وخشيتم انتشارها قال
لما احترق بيت بالمدينة
٢٢ ٧٢ ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من
يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس) ق عن جابر
اخترط سيفي) وفي رواية (اخترط علي سيفي) اي سل سيفي من غمده فحمل به علي
(صلتا) اي مجردا (قال) يعني من يمنعك الله منك وفي رواية (ثلاثا) اي ثلاث
مرات فسقط السيف من يده فاخذته فقلت من يمنعك مني فقال كن خير آخذ
قال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فنزل مع قوم في واد فتفرق الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)